

كلمة رئيس التحرير

"المُباهلة"

حقيقة راسخة في قمة التاريخ



على مر تاريخ الأديان، كان هناك كثير من الناس يزعمون أنهم على الحق والآخرين على الباطل، ولم تحسب أي جماعة أو فرد نفسه على الباطل أبداً. ولذلك، قد لجأ أتباع كل دين إلى استخدام جميع الوسائل لإثبات شرعيتهم. فهم أحياناً استخدموا البرهان القاطع، وأحياناً السيف المسلول، وفي بعض الأحيان لجأوا إلى الحوار المنطقي لإقناع الخصم، وأحياناً عالجوا المشكلة بحد السيف. وفي بعض الحالات التي ما كان المنطق مقنعا واللجوء إلى حد السيف مناسباً، وعندما لم يكن تحوّل عصا موسى إلى حية تسعى، مجدداً في إقناع النفوس ولم يؤثر غرق فرعون وآله في البحر بعد أن كان لموسى وبني إسرائيل يبسا، في تركيعها، يلجأ الطرفان إلى "المُباهلة" لإثبات شرعيتهم. المُباهلة هي طلب لعنة الله من أحد الطرفين على الطرف الآخر لإثبات حقانيته، و تحدث بين فريقين يدعي كل منهما الحق.

حدثت واقعة المُباهلة المهمة قبل واقعة غدير خم العظيمة، في السنة التاسعة للهجرة. بعد أن أرسخ النبي الأكرم ﷺ أسس حكومته الناشئة، راسل حكام الدول المعاصرة له ودعاهم إلى قبول دعوته. وأملى رسالة إلى أسقف نجران وطلب من المسيحيين هناك اعتناق الإسلام. لكنهم حيث اعتبروا أنفسهم على الحق، رفضوا قبول دعوة النبي ﷺ، بل قرروا إرسال وفد من كبار رجالهم إلى النبي ﷺ لبناقشوه ويبحثوا في مدى شرعية ادعائه.

التقى الوفد المكون من عشرة أشخاص من نجران بالنبي ﷺ في المسجد النبوي، ولكن حيث أصر الطرفان على شرعية ادعائهما، قرروا اللجوء إلى المُباهلة وأن يلتقيا في مكان محدد في اليوم التالي لها.

حان اليوم الموعود، فحضر النبي الأكرم ﷺ كشمس ساطعة، مع علي عليه السلام وهو كالقمر المستمد نوره منها، ومعهما فاطمة والحسين كنجوم ساطعة تصاحبهما.

كانت الأرض ترتجف تحت أقدام هؤلاء الخمسة الأطهار، وتباهي بهم. طوت الملائكة أجنحتها فوق رؤوسهم، وكان هناك ضجيج في السماء، كأن أنفاس الملائكة قد احتبست في صدورهم! جلس النبي ﷺ على ركبتيه على الأرض مستعداً للمُباهلة.

عندما رأى المسيحيون من بعيد، المنظر البهي والمعصوم لهؤلاء الخمسة، سأل أحدهم: "من هؤلاء الذين يصاحبون محمداً؟" وأجيب: "هذا ابن عمه وزوج ابنته وأحب الخلق إليه، وهذان الطفلان ابناه من ابنته، وتلك المرأة هي فاطمة ابنته وأعز الخلق عنده".

المسيحي عندما سمع ذلك قال: "والله إنه لجلس كما يجلس الأنبياء للمُباهلة"، ثم انصرف. وسُئل: "أين تذهب؟" فأجاب: "لو لم يكن محمد على الحق لما جاء مع أعز أهله، وإذا باهلتنا فلن يبقى نصراني على وجه الأرض قبل انقضاء السنة".

وفي رواية أخرى قال: "يا معشر النصارى! إنني أرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبق على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة".

وهكذا خفض مسيحيو نجران دروعهم الدفاعية وأذعنوا أمام عظمة شخصية أهل البيت عليهم السلام الإلهية والملكوتية. وبهذه الطريقة أصبحت المُباهلة خالدة في قمة التاريخ.

المُباهلة هي دليل قوي على شرعية ولاية علي عليه السلام، التي أكد عليها النبي الأكرم ﷺ مراراً في واقعة غدير خم في السنة العاشرة للهجرة.



نبارك لكم يوم المُباهلة وتصدق أمير المؤمنين علي عليه السلام بالخاتم

الإمام الخامني في لقاء مع أعضاء اللجنة القيّمة على المؤتمر الدولي لشهداء المقاومة والدفاع عن المقدّسات؛

■ الرؤية العالمية للثورة الإسلامية أنقذت المنطقة من مخطط الاستعمار والاستكبار

التقى أعضاء اللجنة القيّمة على المؤتمر الدولي لشهداء المقاومة والدفاع عن المقدّسات الإمام الخامني في ١٩ حزيران/ يونيو ٢٠٢٣. وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى أن الدفاع عن المقدسات يحمل أربعة جوانب هي: الجانب الرمزي، الرؤية العالمية للثورة الإسلامية، دفع الخطر العظيم عن المنطقة وإثبات قدرة الثورة الإسلامية على إعادة تفعيل قدراتها الذاتية.

■ في ظل حرب محتملة بين إسرائيل ولبنان؛

إمام جمعة النجف يبعث رسالة إلى السيد حسن نصر الله

وكالة الحوزة - في ظل حرب محتملة بين إسرائيل ولبنان بعث إمام جمعة النجف رسالة إلى الأمين العام لحزب الله اللبناني مشيداً بجهوزيته. مع تزايد احتمال حصول عدوان إسرائيلي على لبنان في حرب مفتوحة بعث إمام جمعة النجف السيد صدر الدين القبانجي رسالة إلى الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله يشيد فيها بجهوزيته. وفيما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم
الى سماحة السيد حسن نصر الله دام منصوراً؛

إن جهوزيتكم لخوض حرب مفتوحة ضد اسرائيل فيما إذا ارتكبت اسرائيل حماقة العدوان على لبنان هي جهوزية دفاعية مشروعه وصد للعدوان (فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اغْتَدَى عَلَيْكُمْ).

إننا في العراق لنكبر الروح الجهادية والتضحية التي يحملها شبابنا اللبنانيون الشرفاء وخاصة ابطال (حزب الله) بقيادتكم الشجاعة.

إن شعبنا لن يقف صامتا ولا متفرجا أمام العدوان الاسرائيلي المتكرر. إن اسرائيل يجب أن تدرك أن غزة ليست وحدها وان لبنان ليس وحده وان كل الشعوب المسلمة معهم (وإن استنصروكم في الدين فَعَلَيْكُمْ النُّصْر).

صدر الدين القبانجي
١٧ ذو الحجة ١٤٤٥ هـ

■ وفد العتبة العباسية يشارك بإحياء عيد الغدير شرق تركيا



استجابة لدعوة مؤسسة آل البيت عليه السلام في تركيا وبناءً على توجيهات متولي العتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، شارك وفد قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية بالحفل الذي أقيم بمسجد حاج علي عسكر شرقي تركيا إحياء بمناسبة عيد الغدير الأغر.

وقال رئيس القسم الشيخ صلاح الكربلائي، إن "وفد العتبة العباسية المقدسة شارك في الحفل الذي أقيم بمناسبة عيد الغدير الأغر في مسجد حاج علي عسكر ايشيق كايا في مدينة إغدير الواقعة شرقي تركيا". وأضاف "شهد الحفل إلقاء كلمة الوفد وإمامة صلاة المغرب والعشاء، إلى جانب اللقاء بالمحتفلين ونقل تحيات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي ودعائه لهم". وشارك وفد العتبة المقدسة في إحياء مناسبة عيد الغدير الأغر في مناطق متفرقة بتركيا، منها مدينتا إسطنبول وإغدير، بالإضافة إلى القصبات والقرى الأخرى، وتمثلت المشاركة إلقاء كلمات حول أهمية إحياء هذه المناسبة، لما لها من منزلة كبيرة في قلوب المؤمنين.

■ كربلاء تشهد المؤتمر السنوي للتبليغ الديني وإيصال الرسالة الحسينية

وكالة كربلاء الدولية: أقامت شعبة النشاطات الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر السنوي للمبشرين والمبلغات يوم الخميس ٢٠٢٤/٦/٢٧ في قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف تحت عنوان المنبر الحسيني والدور المنشود. وذكر الشيخ احمد الصافي رئيس قسم الشؤون الدينية في حديث لوكالة كربلاء أن "هذا المؤتمر يتمحور على مهمة رئيسية ألا وهي مهمة تبليغ الرسالة السماوية وهو عمل الأنبياء وعمل نبينا محمد ﷺ ومصدق الآية الكريمة (وما عليك إلا البلاغ المبين)".

وبين أن "المبلغ الحقيقي هو النبي ﷺ ونحن نتعلم منه وبأسلوبه وما اعتمد في الطريق من ضوابط فلا بد أن يكون المبلغ عالماً وعند التبليغ لا يخشى أحداً إلا الله سبحانه وتعالى وغيرها الكثير من المواصفات للمبشرين والمبلغات وهو سر النجاح في إتمام مهمة إعداد المبلغين". ولفت الى أن "كل موسم نحتاج فيه الى لقاء نجدد فيه العهد قبل موسم العمل الرئيسي وهو موسم عاشوراء وعلينا أن ننهياً ونلتزم بما ألزمت به سابقا من قبل المرجعية العليا في النجف الأشرف من نصائح وتوصيات وتوجيهات تقوم العمل بنظرتها البعيدة والشمولية للأوضاع في العالم".

